

عماني يجد نفسه في جيش موسوليني

الاولى لو أنني أحكمت قبضتي على الزمن وأدرت عقارب ساعتها للوراء، عائدًا لتلك اللحظة التي قطعت فيها وعدًا لخلف -بطال الرواية- باني ساقدمه للعالم بصورة مختلفة، ألقها، الصورة التي عرفتها وأنا أبصر في تجاعيد وجهه وبريق عينيه تاريخًا لا يشبه حكايات جدتي“.

الرواية انطلقت من قصة شخص حقيقي أضاف إليها الكاتب شيئاً من الخيال ليؤرخ لفترة هامة من التاريخ

ويتابع بقوله "مرت السنوات بسرعة، لأجد نفسي أخوض تحدي الكتابة، وكان لا بد من أن أبدأ به لأبعث الروح من جديد في رفات ذاكرة الطفولة المترهلة بفعل الزمن وأيديولوجيا الحياة المعاصرة“.

ويصف شيخان العلاقة بين الواقع

والعالم الروائي قائلاً "هذه هي المساحة من الحرية التي توفرها الرواية للكاتب، ليصنع الجدل فينقل إلى التاريخ

من منظور مختلف، يستحضره بشخصيات قد تكون مالوفة في ظاهرها ولكنها تصنع مساجلة مع واقعها الذي تعيشه، فقد انتقلت ببطل الرواية في عوالم مختلفة، أكسبته شخصية عمانية متفردة، غامضة، هادئة، متزنة، لديها نهم منقطع النظير لكل ما هو جديد، أردتها أن تصمد إلى النهاية، لأقدمها مشروعاً حياً للأجيال القادمة، عطاءً لا ينضب، فرضاً لا تنتهي، وذاكرة لا تبلى“.

دورة جديدة من أيام قرطاج السينمائية

الجديدة بعداً جديداً ملتزمًا بحماية البيئة“.

وكانت دورة قرطاج السينمائية قد قدمت دورة أخيرة في ظروف استثنائية، حيث قبل أيام من انعقادها فقدت مديرتها المنتج والناقد السينمائي نجيب عياد قلبية مفاجئة بعد أن وضع الخطوط العريضة للدورة الأخيرة وهو ما جعل المنظمين يهدون هذه الدورة لاسمه بعد أن قدم للمهرجان الكثير.

ويخلف الباهي (72 عاماً) نجيب عياد في إدارة الأيام، ويملك الباهي المولود في مدينة القيروان التونسية رصيذاً سينمائياً وأفراساً من الأفلام الروائية والتسجيلية سواء في التأليف أو الإنتاج أو الإخراج، ومن أشهر أفلامه "شمس الضباب" و"العقبان المنوعة" و"السنونو لا يموت في القدس" و"الملائكة" و"زهرة حلب". كما قام بتدريس الإخراج السينمائي في المعهد العالي للسينما في تونس.

وتعد أيام قرطاج السينمائية من أهم المظاهرات السينمائية في العالم العربي وأفريقيا، وقد عادت في السنوات الأخيرة مع نجيب عياد إلى اهتمامها الأول، حيث تتوجه أساساً لسينما الجنوب، من أفريقيا والعالم العربي وأميركا الجنوبية، وهو ما نجحت الأيام في تكريسه عبر الأفلام ذات القضايا الإنسانية الحساسة.



رضا الباهي: أثنى دور المديرين المتعاقبين على أيام قرطاج

مسقط - يقدم الكاتب العماني ماجد شيخان في روايته "عماني في جيش موسوليني" وصفاً للظروف التي اكتنفت حياة رجل عماني، خلال مرحلة تاريخية دقيقة شهدت صعود الفاشية خلال العقد الثالث من القرن العشرين (1922-1928)، فادت ببطل الرواية إلى أن يكون أحد أفراد جيش الزعيم الإيطالي الفاشي بينيتو موسوليني.

وعالجت الرواية الصادرة عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بالتعاون مع "الآن ناشرون وموزعون في الأردن"، الظروف السائدة في تلك الفترة بشكل متكامل، متطرفة إلى العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها تلك المرحلة التاريخية.

وتنقل الرواية التي جاءت في ثلاثمئة وتسع عشرة صفحة، من القطع المتوسط، قصة حقيقية سمعها الكاتب مباشرة من شخص كبير السن في قريته، فنقل تفاصيل دقيقة من تلك المرحلة، ومن الأحداث التي مرت ببطلها شخصياً وانتهت به إلى جيش موسوليني.

ووظف شيخان في روايته تلك الذكريات الحقيقية ليقدمها في إطار فني مزج فيه بين الخيال والواقع، محافظاً على المتن الأصلي للحكاية وعلى واقعية الأحداث المقدمة للقارئ.

يقول شيخان عن تفاصيل روايته والرؤية التي انطلق منها في تقديم هذا العمل "هذه الرواية محاولة لتتعب عصب الذكريات في رأس أحدهم، انطلقت في كتابتها من

الواقع الذي عاينت وتفحصت جزءاً من تفاصيله بينما كنت طفلاً تشدني الحكاية وسيرة الأجداد. فقد حدث أن عبر ببطل الرواية طفولتي بسرعة شديدة".

ويضيف "تمنيت وأنا أخط الأحرف وتمثل ذاكرة التراث والمشاعير الفردية هي أشبه بمحاولات مستقيمة لن يكتب لها النجاح دون دعم حقيقي".

ويستطرد العدة في حديثه عن عالم العرائس معتبراً أنه "فن يتطور باستمرار بعد أن دخلت عليه الكثير من الأفكار، حيث لم يعد مقتضراً على تقديم العروض "الفرجية" بل يستخدم في الدعاية والترويج والإعلام، ناهيك عن التطور الكبير في جانب التصنيع خصوصاً في ظل ثورة التقانة الحديثة، إلا أن هناك مدارس عرائسية تقليدية لازالت مستمرة في تقديم محتواها أو طريقة عملها بالطرق التقليدية".

فنان يماني تجذبه دمي القاهرة

صدام العدة: فن العرائس بلا مستقبل في اليمن



فنون العرائس تربط الطفل بحب القراءة

ويضيف "الشخص العرائسية تمثل ذاكرة التراث والمشاعير الفردية هي أشبه بمحاولات مستقيمة لن يكتب لها النجاح دون دعم حقيقي".

ويستطرد العدة في حديثه عن عالم العرائس معتبراً أنه "فن يتطور باستمرار بعد أن دخلت عليه الكثير من الأفكار، حيث لم يعد مقتضراً على تقديم العروض "الفرجية" بل يستخدم في الدعاية والترويج والإعلام، ناهيك عن التطور الكبير في جانب التصنيع خصوصاً في ظل ثورة

التقانة الحديثة، إلا أن هناك مدارس عرائسية تقليدية لازالت مستمرة في تقديم محتواها أو طريقة عملها بالطرق التقليدية".

فن العرائس مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرث الشعبي

والإنساني والذي يعتبر اليمن من أغنى البلدان في هذا الموروث

ويلفت العدة إلى أن الوطن العربي يعج بالكثير من التجارب النشطة في مجال مسرح الدمى والعرائس وتحديداً في لبنان وتونس ومصر، لكنها تجارب غير متواصلة ولا تجتمع في كيان عربي واحد يسهم في تناقل الخبرات والتجارب بين المبدعين والمنخرطين الفاعلين في مسرح العرائس وفنون الفرجة ناهيك عن عدم تناقل الخبرات بين الأجيال المتعاقبة وهو ما يتسبب في غياب التراكمية الفنية والعمل كل مرة من نقطة الصفر.

وعن العلاقة بين فن الدمى والعرائس وبقية فروع الإبداع المتصلة بثقافة الطفل، يؤكد الفنان اليمني صدام العدة بأن فنون العرائس تحاول ربط الطفل بحب المطالعة والقراءة، وفي العموم فنون العرائس والرسم والتلوين وإعادة الحكى وفنون النحت بالطين كلها أدوات تستخدم في تقديم ورش تفاعلية مع الأطفال لتحويل النصوص الأدبية من قصص أو أشعار إلى أعمال فنية إما عبر لوحة تشكيلية وإما مشهد تمثيلي وإما تمثيل بالعرائس يقدمه الأطفال أنفسهم وهنا يتم تفاعل الأطفال مع الكتاب والهدف من هذا التفاعل هو خلق علاقة بين الأطفال والكتاب في ظل غياب الوعي بأهمية الغذاء الروحي للطفل.

المهرجانات جهوده الذاتية دون أي دعم يذكر من المؤسسات الرسمية اليمنية وغير الرسمية مضيفاً "سافرت للمشاركة في مهرجان لتحريك العرائس في الإسماعيلية العام 2015 وعند انتهاء المهرجان قررت تمديد زيارتي لأسبوعين للتزود أكثر والالتحاق ببعض الدورات والاستفادة من التجربة المصرية التي تعد الأولى في أفريقيا والشرق الأوسط، وعندما قررت العودة إلى اليمن كانت الحرب قد انفجرت، فواصلت مسيرتي العرائسية دون كلل أو ملل".

ويعد العدة في حديثه لـ"العرب" بفخر، المهرجانات التي مثل فيها اليمن في فن الدمى والعرائس ومن بينها: مهرجان الشوارع الخلفية في الإسكندرية 2012 وملتقى المبادرات الشبابية في الإسماعيلية 2014 وملتقى العربي لفنون العرائس النسخة الثانية 2014 في تونس والنسخة الثالثة في القاهرة 2015، كما شارك في معرض صفاقس التونسي لكتاب الطفل في الأعوام 2016 و2017 و2018 بينما تعذر حضوره في العام 2019 لعدم قدرته كما يقول على التكفل بمصاريف النقل الجوي.

وإضافة إلى ما سبق يقول العدة إنه شارك كذلك في مهرجان سينما وفنون الأطفال في العام 2015 في القاهرة، ومهرجان السوق العربية للعرائس في الإمارات وبينالي الشباب العربي بنترم الشيخ، ومؤخراً في معرض القاهرة الدولي للكتاب في العامين الماضيين في جناح الطفل وقام بتقديم ورش فنية في فنون المسرح ومسرح العرائس، مشيراً إلى أن مشاركته في الكثير من الفعاليات كان دافعه الأول فيها هو شغفه بهذا الفن الجميل وتمثيله بلبلده الذي يريد أن ينقل إليه هذه التجربة الثرية وهذا الفن.

التراث والأطفال

بالرغم من حلمه في نقل تجربة فن العرائس والدمى لليمن، إلا أن الفنان العدة يرى أنه لا مستقبل لهذا الفن في ظل غياب الدور الحكومي الجاد تجاه الثقافة والفنون والآداب التي يقول إنها تعزز من القيم المثلى للإنسان، لافتاً إلى أن مسرح العرائس لا يمكن أن يزدهر في بلد مثل اليمن، دون أن يكون هناك توجه صادق لدعم هذا الفن المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرث الشعبي والإنساني والذي يعتبر اليمن من أغنى البلدان بهذا الموروث.

يعتبر فن العرائس (الدمى) من أبرز الفنون الفرجية وأكثرها أهمية خاصة وأنه مخصص بدرجة أولى للأطفال، إذ يعتبر نافذة تثقيفية وتعليمية وجمالية، تنقل ثقافة الطفل ورواه. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الفنان اليمني صدام العدة الذي مازال يناضل فنياً في مجال فن العرائس.

صالح البيضاوي صحافي يمني

عدن - صدام العدة فنانٌ يماني قديم إلى القاهرة في العام 2015 للمشاركة في مهرجان الدمى والعرائس لكن تداعيات الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر "عالق" إلى "سفير ثقافي" لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ"العرب" قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر "عالق" إلى "سفير ثقافي" لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ"العرب" قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر "عالق" إلى "سفير ثقافي" لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

ويحدث الفنان العدة عن مرحلة جديدة من حياته الإبداعية تطلعت في مصر انتقاليه إلى مصر التي يقول إنها احتضنته بحب كبير، وإنه لم يطرق باباً في مصر خاص بمسرح العرائس إلا وفتح له واستقبله بكل ترحاب ويضيف "تلقيت تدريباً مفتوحاً لمدة سنتين في مسرح القاهرة للعرائس وقضيت عامين آخرين بالتدرب مع الفرق الخاصة ومع أشهر العرائسين المصريين، بحثت عن كل ما يخص الدمى والعرائس في مصر واستفدت منه، ويكفي القول عن طيبة المصريين أن جلسة شاي مع أي فنان مصري كانت تكفي لإزالة أي سوء الفهم إن وجد".

وعن مشاركته في المهرجانات الخارجية والتي كان ممثلاً فيها لليمن، يقول العدة إنه شارك في الكثير من



صدام العدة فنانٌ يماني قديم إلى القاهرة في العام 2015 للمشاركة في مهرجان الدمى والعرائس لكن تداعيات الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر "عالق" إلى "سفير ثقافي" لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

يحكي الفنان صدام العدة لـ"العرب" قصة شغفه بهذا الفن وكيف استغل فترة بقاءه الإجبارية في القاهرة نتيجة الحرب المتسارعة في اليمن حالت دون عودته إلى وطنه وحولته من مسافر "عالق" إلى "سفير ثقافي" لليمن في كل المهرجانات والفعاليات الخاصة بمسرح الدمى والعرائس.

ويحدث الفنان العدة عن مرحلة جديدة من حياته الإبداعية تطلعت في مصر انتقاليه إلى مصر التي يقول إنها احتضنته بحب كبير، وإنه لم يطرق باباً في مصر خاص بمسرح العرائس إلا وفتح له واستقبله بكل ترحاب ويضيف "تلقيت تدريباً مفتوحاً لمدة سنتين في مسرح القاهرة للعرائس وقضيت عامين آخرين بالتدرب مع الفرق الخاصة ومع أشهر العرائسين المصريين، بحثت عن كل ما يخص الدمى والعرائس في مصر واستفدت منه، ويكفي القول عن طيبة المصريين أن جلسة شاي مع أي فنان مصري كانت تكفي لإزالة أي سوء الفهم إن وجد".

وعن مشاركته في المهرجانات الخارجية والتي كان ممثلاً فيها لليمن، يقول العدة إنه شارك في الكثير من



عالم العرائس فن يتطور باستمرار بعد أن تطعم بالكثير من الأفكار ولم يعد مقتصراً على الفرجة